Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– بل أعوام – وأن ننفق ما نوفره إذ ذاك من وقت وجهد ومال على تعليم الجاهل ، وإطعام الجائع ، ورفع معنويّات البائس ، ورد الكرامة الإنسانيّة إلى المكدود والمحروم والمقهور لعلّهم لا يتذمّرون ، ولا يسرقون ، ولا يحسدون ، ولا يتمرّدون ، ولا يثورون ؟

إنّ أكثر ما يسنّه الناس للناس من شرائع باسم السلامة والعدل والحريّة ، لقيود فوق قيود وأوزار فوق أوزار . والسلامة والعدل والحريّة منه براء . وهذه القيود والأوزار ليست غير إرث بغيض من ماضٍ ما كان يؤمن بالإنسان ومستقبل الإنسان ، بل كان يراه وحشاً ضارياً لا يروّض بغير العصا ، أو جواداً جموحاً لا يلين رأسه إلاّ باللّجام .

من قال إنّ السلامة والعدل والحريّة تصان بالقانون ، وإن المبادىء الشريفة تنهار وتغدو غير شريفة ما لم تقم على حراستها شريعة أو سجن أو بندقيّة ، من قال ذلك كان إمّا ضالاً أو مضلّلاً . فحتى اليوم ما ردعت شريعة قاتلاً عن قتل ، أو زانياً عن زنى ، أو سارقاً عن سرقة ، أو كاذباً عن كذب ، أو كافراً عن كفر . والذين ارتدعوا عن بعض هذه الموبقات مخافة من سجن أو من مشنقة ، أو خسارة مال أو عقار ، فقد أذعنوا للشريعة بأجسادهم وعاندوها بقلوبهم وأفكارهم . أمّا الذين يرتدعون عن الموبقات وعن